الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن فلسطين، وكما عادت بالأمس من الصليبيين لحضن الأمة على يد جند اجتمعوا لتحريرها من مشارق البلاد الإسلامية ومغاربها، فإن لها عودة أخرى قريبة بإذن الله بأيد متوضئة من أبناء الأمة لتكون درة الشام وعقر دار المسلمين. ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- اجتماع وزير الخارجية السوري مع وفد كيان يهود في باريس طعنة نجلاء في ظهر الثورة وناقوسُ خطرٍ ينذر بما بعده ...٢
- تداعيات الانسحاب الأمريكي من قاعدة عين الأسد ...٢
- خذلان الغرب لمن يخدمه في حرب الإسلام ...٣
- ميلاد الهدى نور بدّد ظلام الوجود ...٤
- السيادة الرقمية ما هي ومن يملكها؟ ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء 11 من ربيع الأول 1447هـ الموافق 3 أيلول/سبتمبر 2025م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: 563 عدد الصفحات:4 الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

طرفا الخطر في رؤية "إسرائيل الكبرى"

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن اللداوي

صرح نتنياهو مؤخرا بأنه يشعر أنه "في مهمة تاريخية وروحية"، وأنه متمسك جداً برؤية "إسرائيل الكبرى"، التي تشمل الأراضي الفلسطينية، وربما أيضاً مناطق من الأردن ومصر، نتنياهو الذي يتكلم عن حلمه وروحانياته والتزامه بمشروعه التوراتي، سبق قبل فترة أن تكلم عن أحلام غيره، أو مشاريعهم، حين نفى السماح بإمكانية عودة الخلافة على سواحل المتوسط، بمنطق أنه سيد المنطقة وصاحب المشاريع فيها.

إن تصريحات نتنياهو هي جرس إنذار، ودق مزدوج لناقوس الخطر، حيث إنها قد تجاوزت كل حدود الوقاحة، وهي كما تشير إلى المستوى الذي وصل إليه كيانه في المطامع والعدوان، فإنها كذلك تصف الحالة التي وصلت إليها الأمة من الضعف والهوان في ظل تلك النظم الحاكمة، وكلاهما أمران خطيران، وكأن مشروع ما يسمى بـ"إسرائيل الكبرى" شقان يعملان معا ويشكلان ظرفاً موضوعيا يكمل كل منهما الآخر:

أما الشق الأول فهو متعلق بالكيان وطبيعته، ويبرز ذلك في أمور منها:

أولا: أن الكيان ومنذ قيامه هو كيان توسعي، فمنذ قرار التقسيم الذي أعطاه نصف مساحة فلسطين، إلى حرب عام ١٩٤٨ والتي أكمل الاستيلاء فيها على ٧٨ بالمائة، ثم استيلائه على الضفة الغربية والعمل منذ ذلك التاريخ على ابتلاعها يوحي بالمعنى المطلوب، ولا يوجد ما يدل على نيته التوقف، وذريعته الدائمة هي إيجاد مجال واسع يحفظ به أمنه. أما التصريحات الأخيرة فقد تجاوزت ضرورات الأمن إلى مشروعهم التوراتي، بل إن فكرة "إسرائيل الكبرى" تعود إلى هرتزل مؤسس الصهيونية، فالأمر عندهم ليس فكرة وليدة اللحظة بقدر ما هو هدف وغاية تعيش في مكنون الكيان.

ثانيا: إن فكرة "إسرائيل الكبرى" لم تعد تصريحا شاذا لدى سياسي واحد، بل هي مشروع يحمله الكثير من سياسيي الكيان، وله تعبئة كافية داخل مجتمع متطرف يميني الطابع، ونتنياهو بتصريحاته إنما يعبر عن جمهور الكيان، وقد صرح وزيرهم للاتصالات بالأمس قائلا "ضفتان لنهر الأردن، هذه لنا وتلك أيضاً، والضفة الغربية لنا أولاً".

ثالثا: وفي عالم لم يعد في سياساته، وخصوصا لدى أمريكا، خطط مقدسة ولا قيم ثابتة، فإن تغييرات كبرى في المنطقة ليست مستبعدة، خصوصا وأنهم يتكلمون عن سايكس بيكو جديدة، وحيث عداؤهم للإسلام لا يقف عند حد، ومع هذه العدوانية الشرسة فإن ما لم يكن متصورا قد صار واقعا.

أما الشق الآخر المخيف، بل والأكثر رعبا، فإنه يقع في الجانب المقابل والمتمثل في حكام المسلمين وأنظمتهم، ولسان حالهم أنهم يشكلون الجزء الآخر والمكمل الموضوعي لمشروع "إسرائيل الكبرى"، فهم وإن رفضوا تصريحات نتنياهو الأخيرة، ولكنهم على أرض الواقع ومنذ عقود يصنعون مقدماتها، ولا يزالون يؤسسون للهزائم، والظرف الذي تم فيه ابتلاع فلسطين وتهجير أهلها، ومن ثم ابتلاع الضفة الغربية ثانيا وسيناء والجولان، لا يزال هو ذاته قائما بل وأكثر سوءا، والحكام الآن هم أقرب للهزيمة حيث لا يزال تواطؤهم هو سيد الموقف.

لقد قام هؤلاء الحكام، وما زالوا يقومون بكل ما من شأنه أن يكشف الأمة ويوهنها أمام عدوها، فهم من ناحية قد أنهكوا البلاد والعباد بالإفقار والفساد، ولم يصنعوا سلاحا، ولم يحفظوا ثغورا، ومن ناحية أخرى وبعكس المطلوب وبما تقوم به الدول عادة، وبدل أن يساعدوا إخوانهم في فلسطين وينصروهم على عدوهم جميعا، أو على الأقل على إبقائه مستنزفاً مرهقا،

..... التتمة على الصفحة ٣

إلى القمة العربية للشعوب
نصرة غزة لا تكون إلا بتحريك الجيوش

بقلم: الدكتور عبادة الحسن

في وقت دخلت فيه غزة مرحلة الجوع الكارثي وازدادت معاناة أهلها بالقصف والقتل والحصار والتجويع، انعقدت "القمة العربية للشعوب" تحت عنوان "تحشيد الأمة لنصرة أطفالنا الجوعى في غزة"، بمشاركة نخبة من المفكرين والسياسيين والحقوقيين العرب عبر تقنيات الفيديو، حيث دعت إلى نشر مراقبين دوليين في غزة وفتح ممر إنساني آمن لإدخال المساعدات وإنهاء الحصار الذي يفرضه كيان يهود على قطاع غزة.

لقد دعا المثقفون العرب إلى فك الحصار عن غزة وهم يعلمون علم اليقين أنها ليست تحت حصار كيان يهود فقط بل هي محاصرة عربياً بإرادة سياسية رسمية وتنسيق أمني مخز وتواطؤ دولي لا يتزحزح، وما جرى مع قافلة الصمود شاهد على ذلك، تلك الجريمة التي أضيفت إلى سجل الخيانة الرسمي للدول العربية وعلى رأسها مصر والأردن. فهل تقابل حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها يهود في غزة بالتوسل لفتح ممرات آمنة؟! أم أن حجم الجريمة وفظاعة الخيانة لا يمحوها إلا العمل الجاد لخلع العروش وتحريك الجيوش وكسر الحدود وإعلان النفير العام للجهاد في سبيل الله حتى تطهر أرض فلسطين من يهود الغاصبين وتعود إلى حضن الأمة الإسلامية؟

من المؤكد أن كلمة "القمة" تستدعي في أذهاننا مفهوم القمم السياسية التي تبحث في آليات تحقيق التغيير على الأرض من خلال القرارات المؤثرة، لكن هذه القمة بدت، في كثير من جوانبها، محاولة لتشويش الرؤية وتشتيت الانتباه؛ فمن جهة يتم تصدير المشهد الإنساني وحصر حاجة أهل غزة للمساعدات الإنسانية المتمثلة بالغذاء والماء والدواء والوقود والكهرباء، ومن جهة يتم تكريس الناحية الوطنية في إدارة الصراع، وحصر دور الشعوب الإسلامية في الدعم المعنوي والدعاء، ومن جهة ثالثة حل القضية بمطالبة القوى الدولية والمؤسسات الأممية للتدخل بوصفها الشرعية الدولية!

لا شك أن قضية فلسطين هي قضية محورية لدى الأمة الإسلامية وقواها الحية، بل هي قضية الأمة ولا تزال حية في قلبها. ولكن الحقيقة التي لا بد من التصريح بها هي أن الاستجداء لفتح المعابر ممن تآمر مع كيان يهود وخان أهل غزة والمطالبة بإدخال القوافل الإنسانية، لا تسقط كياناً مغتصباً، ولا تحرر أرضاً، ولا توقف قصفاً، ولا ترفع حصاراً.

لقد بيّن الإسلام بوضوح أن نصرة المستضعفين واجبة على أهل القوة والمنعة، وليس على من لا يملك إلا الشعارات قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ...﴾ فمن المخاطَب في هذه الآية؟ إنهم أهل القوة والمنعة؛ الجيش المصري، والجيش الأردني، والجيش التركي، والجيش الباكستاني، وكل جيوش المسلمين التي يبلغ تعدادها أكثر من ٥ ملايين جندي، وهي تملك من العتاد ما يكفي لتدمير كيان يهود في أيام معدودة، لو وجدت قيادة مخلصة. ولكن بدل أن تتحرك هذه الجيوش نحو القدس، نراها تحاصر الشعوب، وتقمع القوافل، وتحمي حدود كيان يهود

..... التتمة على الصفحة ٣

إلى كل المسلمين الغيورين على دينهم

إلى كل المسلمين الغيورين على دينهم، إلى كل من يتقلد رتبة من الرتب العسكرية في جيوش البلاد الإسلامية من أعلاها إلى أدناها، إلى متى التكاسل عن نصرة دين الله؟ إلى متى ستبقى تبعيتكم لحكامكم وطاعتكم العمياء لهم؟ ألا تغضبون لله فتأخذوا للأمة حقها ممن أذاقها صنوف القهر والطغيان، وتعيدوا لها عزتها وقوتها؟ فإذا كان من أوائل من تسعَّر بهم النار يوم القيامة شهيد لم يخلص النية لله بل قاتل من أجل أن يقال إنه جريء، فكيف ستكون محاسبة من يقاتل دفاعا عن أعداء الله وخونة رسوله؟! إنه ليس للإنسان إلا نفس واحدة قضى الله وقتا محددا لانتهاء أجلها، فلينظر كل منكم في أي حال يريد لهذه النفس أن تزهق، أفي مرضاة الله فيفوز برضوانه وجنته، أم في مرضاة عباد نسوا الله وباعوا بدينهم دنيا غيرهم، فتكونوا بجوارهم في نار تلظى لا يصلاها إلا الأشقى؟

إنها لحظات حسم فاحسموا أمركم واحزموا أمتعتكم وعينوا رفقاءكم، وقرروا وجهتكم؛ أإلى فسطاط الكفر وما يتطلبه من تبعية وعمالة للكفار وأعوانهم، أم إلى فسطاط الإيمان وما يستلزمه من همة وغضبة لله ورسوله، ونصرة للعاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله وبشرى رسوله ﷺ؟ فيا له من شرف عظيم تنالونه، وإنها والله ما هي إلا ساعة من صبر، فإما شهادة وإما خلافة، فسارعوا إلى هذا الشرف قبل أن يستبدل الله بكم رجالا لا يخافون في الله لومة لائم، ينالون شرف مبايعة خليفة يحكم بكتاب الله وسنة رسوله، ويري الغرب الكافر كيف يكون الرد الرادع.

حزب التحرير/ ولاية تونس
مسيرة التحرير

خرجت بالعاصمة تونس يوم الجمعة، ٢٨ صفر الخير ١٤٤٧هـ الموافق ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٥م، مسيرة حاشدة من أمام جامع الفتح عقب صلاة الجمعة، نظّمها حزب التحرير/ ولاية تونس تحت عنوان "**إلى النتنياهو وخُدَّامُه: الخلافة بشرى رسولنا ﷺ تُوحِّدُ الأمّة وتَنسِفُ حلم إسرائيل الكبرى**".

ورفعت خلال المسيرة لافتات كتب على الرئيسية عنوان المسيرة فيما كتب على اللافتة الثانية "**تصريحات النتنياهو حول (إسرائيل) تسير بسببها الجيوش، وما دون ذلك خيانة**"... ولافتة ثالثة كتب عليها: "**لا صغرى ولا كبرى وزوالكم وعد إلهي**"... كما هتف الحضور بشعارات على امتداد المسيرة على غرار "**لا إله إلا الله.. الخلافة حكم الله**"، "**لا إله إلا الله.. الخلافة فرض الله**"، "**لا إله إلا الله.. الخلافة وعد الله**"، كما صدعوا بشعارات أخرى من مثل: "**نتنياهو اسمع اسمع... خلافتنا راح ترجع.. يا أمريكا اسمع اسمع.. خلافتنا راح ترجع.. يا صهيوني اسمع اسمع.. خلافتنا راح ترجع**"، "**يا جيوش المسلمين الجهاد في فلسطين**"، "**حكام باعوا فلسطين... على المناصب والملايين**".

وجابت المسيرة شوارع العاصمة الرئيسية المؤدية إلى شارع الثورة حيث اختتمت أعمالها أمام المسرح البلدي بكلمة ألقاها أحد شباب حزب التحرير حذّر فيها أمّة الإسلام من تصريحات النتنياهو حول حلم (إسرائيل الكبرى) بضم دول عربية أخرى إلى كيانهم المسخ كمصر والأردن ولبنان وسوريا والسعودية بعد احتلال غزة وضم الضفة الغربية.. وأن نتنياهو قد غرته مواقف حكام المسلمين الذين حبسوا جيوش الأمة وتمادوا في حماية كيانهم بل وأعانوه على إبادة إخواننا.. والواجب على أمة الإسلام أن تجابه هذا المتعجرف بجيوشها ودباباتها وكل القوى الكامنة فيها بالتحرك وتلقين النتنياهو، ومن ورائه ترامب درسا ينسيهم أحلامهم الشيطانية ويحقق بشرى رسول الله ﷺ دولة الخلافة الراشدة التي تنقذ غزّة وتحرر فلسطين وتوحد الأمة".

وهكذا يواصل حزب التحرير/ ولاية تونس دعوته السافرة المتحدية في هذا الظرف الذي يمر به أهل غزة من تجويع وقصف وأهوال عظيمة، وغيرهم من المستضعفين من المسلمين، يواصل دعوته للمخلصين في الجيش المصري والأردني والتركي والباكستاني وغيرها من أهل القوة والمنعة أن ينصروا دعوة الإسلام ويقيموا دولته التي ستنقذ غزة وتحرر فلسطين وتقيم حكم الله في الأرض وتحمله رسالة هدى للعالمين.

نظرات سياسية

اجتماع وزير الخارجية السوري مع وفد كيان يهود في باريس

طعنة نجلاء في ظهر الثورة وناقوسُ خطرٍ ينذر بما بعده

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

قالت الوكالة السورية للأنباء (سانا) إن وزير الخارجية أسعد الشيباني التقى وفداً (إسرائيلياً) في باريس الثلاثاء ٢٠٢٥/٨/١٩م "لمناقشة عدد من الملفات المرتبطة بتعزيز الاستقرار في المنطقة"، بما في ذلك محافظة السويداء وإعادة تفعيل اتفاق ١٩٧٤، وأكّدتْ أن هذا اللقاء كان بـ"وساطة أمريكية".

وقد سبق هذا اللقاء ما يمهد له، من لقاءات مباشرة أو عبر وسطاء، معلنة أو غير معلنة، في الإمارات وأذربيجان وباريس. علماً أن لقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني مع وزير الشؤون الاستراتيجية ليهود رون ديرمر في باريس هو اللقاء الرسمي الأول الذي اعترفت به صراحةً إدارة المرحلة مع قادة كيان يهود.

يأتي هذا اللقاء الخطير ليكشف التوجهات السياسية الجديدة للإدارة السورية، وليؤكد مدى تأثير أمريكا وأدواتها عليها وعلى سياستها وقراراتها وتوجهاتها، وعليه لا بد من التذكير بالحقائق التالية:

أولاً: إن كيان يهود كيان غدر وخيانة، كيان طارئ دخيل مغتصب لأرضنا ومدنّس لمقدساتنا وقاتل لأهلنا وإخواننا، لن تقف مطامعه عند حدود السويداء فحسب، لأنه قائم على أساس مشروع توسعي معلن يجاهرون به، يسعى لابتلاع المزيد من الأرض والسيطرة وسلب القرار، ولن يقف عند حدود أو تفاهمات مرحلية.

ثانياً: إن الحديث عن "ممر إنساني" إلى السويداء ليس إلا كذبة مكشوفة، فالمحافظة كانت تصلها أطنان من المساعدات من الحكومة الانتقالية في دمشق، وما يجري اليوم لا يعدو كونه غطاءً لتمرير أهداف سياسية وأمنية مشبوهة تحت ذريعة العمل الإنساني.

ثالثاً: الأصل أن يكون مجرد التفكير في التواصل مع كيان يهود، فضلاً عن لقائه، جريمة كبرى وخيانة لقضية المسلمين الأولى، عدا عن كونه طعنة لأهل ثورة الشام الذين كانوا ينادون في مظاهراتهم بنصرة أهلهم في فلسطين والذين كانوا يستنكرون حماية النظام المجرم البائد لحدود يهود ويتطلعون إلى اليوم الذي يزول فيه كي يتمكنوا من نصرة إخوانهم في غزة وكل فلسطين، كما أنه جريمة بحق الأمة الإسلامية جمعاء صاحبة الصراع الطويل مع المغضوب عليهم. وإن هذا المنزلق الخطير لن يجلب لنا أمناً ولن يحقق لنا استقراراً بل سيزيد من طغيان يهود وغطرستهم، ولن يجرّ علينا إلا الويلات والمصائب تترى.

رابعاً: إن صراعنا مع يهود صراع مصيري وهو صراع وجود لا صراع حدود، يُتخذ حياله إجراء الحياة أو الموت، حتى يأتي أمر الله الذي خطّه لنا في سورة الإسراء، فهذا الكيان الغاصب لا ينفع معه خطاب مسالمة أو مداهنة أو استجداء سلام، ولا ينفع مع داعميه، أمريكا والغرب، خطاب الاستجداء والاسترضاء ابتغاء عزةٍ موهومة، قال تعالى: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾. فالواجب الذي فرضه الله علينا تجاه هذا الكيان واضح لا لبس فيه، ينطلق من عقيدة الأمة وثوابتها، لا من حسابات سياسية آنية، وعليه لا يجوز بحال من الأحوال الخضوع لمشاريع التطبيع أو مسارات التسوية الموهومة. فخلاصنا هو بالتمسك بثوابت الأمة والدفاع المستميت عن قضاياها المصيرية ورفض كل أشكال التطبيع، الذي تدفع أمريكا باتجاهه، مع كيان مغتصِب مجرم.

مع التذكير أنّ أهلنا في غزة يُقتلون بأسلحة أمريكية ودعم وغطاء سياسي غير محدود منها، فضلا عن جرائم أمريكا التي ترتكبها بحق المسلمين، أفيكونون حريصين على استقرارنا ومصالحنا وهم حلفاء أعدائنا في قتل إخواننا وتجويعهم وتهجيرهم من ديارهم كما كانوا يباركون قتل أهل ثورة الشام من قبل؟!

ونذكر الذين لا يزالون يدندنون مستشهدين بصلح الحديبية عند كل جريمة يريدون ارتكابها منذ كامب ديفيد إلى وادي عربة إلى الاجتماعات التي تقوم بها الإدارة الجديدة في دمشق مع كيان يهود، نذكرهم دون الخوض في فهمهم العقيم لصلح الحديبية بحادثة عزّ يتغافلون عنها وقد خلدها التاريخ عن نبينا محمد ﷺ حين تحرك نصرةً لحلفائه من خزاعة رغم أن كثيراً من أهلها لم يسلموا بعد، حين اعتدى عليهم كفار قريش، فكيف نسالم كفاراً حربيين يفتكون بمسلمي غزة ويتطاولون على أرض الشام صباح مساء فيقصفون أرضها ويدمرون مقدراتها، بل ويعتقلون من أهلها ويستجوبونهم دون حسيب أو رادع أو رقيب، وهم كما وصفهم ربنا سبحانه بقوله: ﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾؟!

نعم، لقد حددت لنا عقيدتنا العلاقة مع كيان يهود المغتصب لمقدساتنا الذي يرتكب أفظع الجرائم بحق أهلنا، وهي علاقة حرب وصراع وجود، والمعركة بين أبناء الأمة الصادقين وبين يهود آتية لا محالة فلا يجوز التطبيع أو الدخول بأي شكل من أشكال المعاهدات التي تُقر بسيادة يهود ولو على شبرٍ من أرض المسلمين.

إن المعركة مع يهود حتمية لا مفرّ منها، وعدم الاستعداد لها والتأخير فيها ليس إلا مزيداً من استنزاف الأرواح والإمكانات، لذلك يجب أن نعدّ لها العدّة ونتجهز لخوضها بكل إمكاناتنا.

لقد آن لنا أن ندرك جميعاً أن خلاصنا الحقيقي والحل لكل همومنا وآلامنا ومصائبنا ونكباتنا يكون بالعمل الجاد الصادق لإقامة حكم الله في الأرض عبر دولة الإسلام التي حذر نتنياهو من عودتها مراراً، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، تأتي برجال أولي بأس شديد يجوسون خلال الديار ويحققون وعد الله سبحانه في المغضوب عليهم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا**

الخلافة شأنها عظيم ومقامها سامٍ

إن أمر الخلافة أمر كبير، وشأنها شأن عظيم، ومقامها مقام سامٍ؛ لذا حاولت أمريكا والغرب معها على تشويه صورتها، حتى ينفض المسلمون عن المطالبة بالخلافة، ولكن هيهات هيهات!! فنحن على موعد من الله تبارك وتعالى، وبشرى من رسول الله ﷺ. حيث قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

وروى الإمام أحمد عن النعمان بن البشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضاً، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّاً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثمَّ سَكَتَ».

تداعيات الانسحاب الأمريكي من قاعدة عين الأسد

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

أثير ملف انسحاب القوات الأمريكية من العراق في شهر تموز ٢٠٢٠م عقب اغتيال أمريكا قاسم سليماني وأبا مهدي المهندس في ٢٠٢٠/١/٢م، وعلى إثر ذلك وبعدها بأيام قليلة قرر البرلمان العراقي إخراج قوات التحالف من العراق، وظلت المفاوضات بين العراق وأمريكا إلى أن توصلا في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ إلى تحديد موعد أيلول/سبتمبر٢٠٢٥ من أجل بدء المرحلة الأولى من انسحاب القوات الأمريكية من العراق، على أن تبدأ المرحلة الثانية في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦.

وبالرغم من إقرار هذه الاتفاقية فإن العراق لم يتخلص من النفوذ الأمريكي، وهذا يتضح من خلال البيان المشترك للجولة الرابعة من الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن أن "العلاقة الأمنية سوف تنتقل بالكامل إلى دور خاص بالتدريب وتقديم المشورة والمساعدة وتبادل المعلومات الاستخباراتية".

فما هو الجديد في انسحاب القوات الأمريكية من قاعدة عين الأسد؟ ولماذا ارتبك السياسيون واختلفت مواقفهم ومشاعرهم، وكذلك الشارع العراقي؟

والجواب على ذلك: هو أن الانسحاب جاء مفاجئا وبدون التنسيق مع الحكومة العراقية، وقبل موعده حيث كان من المقرر أن يبدأ بعد الانتخابات وبالتنسيق مع الحكومة العراقية.

ومما زاد في الارتباك والتشكيك أنه جاء بعد تدهور العلاقة بين العراق وأمريكا بسبب إصرار بعض القوى السياسية المتمثلة بالإطار التنسيقي، على التصويت على قانون الحشد الذي ترفضه أمريكا بشدة، مع التلويح بالعقوبات الاقتصادية في حال تمريره.

وكذلك توقيع الاتفاقية الأمنية بين العراق وإيران في ٢٠٢٥/٨/١١ في إطار "تعزيز العمل الأمني المشترك على الحدود العراقية الإيرانية" التي تمتد لأكثر من ١٤٠٠ كيلومتر، وهذا ما أثار حفيظة أمريكا، التي تعمل على تحييد نفوذ إيران في المنطقة من خلال استهداف حلفائها ومصالحها.

فجاء هذا الانسحاب المفاجئ كرسالة قوية وعصا غليظة على الحكومة العراقية في حال عدم المبالاة لتهديدات أمريكا، وفتح المجال أمام سيناريوهات جديدة منها عسكرية كضرب قادة الفصائل وقصف مستودعاتهم، أو انفجار الشارع الذي وصل الاحتقان فيه إلى أشده كثورة أكبر من ثورة تشرين التي اندلعت في ١ تشرين الأول سنة ٢٠١٩.

خصوصا وأن العراق قد وقع في مثل هذا الفخ من قبل، كما فعلت أمريكا بعد قرار خروجها عام ٢٠١١م وكان ينظر إليها أنها قوات غازية، عادت إلى البلد بدعوى واستغاثة من الحكومة العراقية، بعد السماح وتمكين تنظيم الدولة من السيطرة على ما يقارب ثلث العراق، على أنها قوات صديقة ومحررة.

فهو ليس انسحابا بل إعادة انتشار حيث إنها استقرت في أربيل، كما أنه ليس من المنطقي أن تنسحب أمريكا من العراق بهذه السهولة وتتركه للفصائل المسلحة التي بات نفوذها أقوى من سلطة الحكومة العراقية.

ويبدو أن التهديد آتى أكله فقد صرح عضو مجلس النواب هادي السلامي، فيما نقله موقع الفلوجة الإخباري "أن سحبَ مشروعِ قانون هيئة الحشد الشعبي تم عقبَ اجتماع للإطار التنسيقي، مبيناً أنَ رئيسَ الوزراءِ نفذ قرار الاجتماع من دون إعادة القانون حتى الآن. وأوضحَ السلامي أن هناك مساعي لجمع تواقيع النواب لإدراج قانون الحشد في جلسات البرلمان الأسبوع المقبل". لكنه "أشار إلى غياب الإرادة الواضحة لدى قادة الإطار لتمرير القانون رغم استكمال القراءة الأولى والثانية. مشيراً إلى أن هناك خلافات بين الإطار التنسيقي على المناصب".

وأيا كان ما تخططه أمريكا فإن العراق ليس مؤهلا أن يكون طرفاً للتفاوض، لأنه وبكل بساطة بلد فاقد للسيادة، واقع تحت مطرقة الاحتلال الأمريكي وسندان القوى الإقليمية ومشاكلها وخاصة إيران ومليشياتها.

فإيران التي تنفخ في الفصائل العراقية وتصرح أنها أقوى من قبل، وهذا ما جاء على لسان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، "أن حرب بلاده ضد إسرائيل لم تنتهِ بعد" مشيراً إلى أن "جبهة المقاومة في العراق ولبنان ما زالت حية وقوية رغم الضغوط والحرب"، مؤكداً في الوقت ذاته أن طهران لا تسيطر عليها، فإيران هذه لا يؤمن جانبها وعلى الذين يراهنون عليها من الفصائل أن يعتبروا بغيرهم فلقد تخلت عن حزبها في لبنان وتركته لقمة سائغة لكيان يهود، وكذلك خرجت من سوريا ذليلة، وهي بلا شك مستعدة للتنازل عن الفصائل المسلحة العراقية الموالية لها من أجل مصالحها القومية ومن أجل بقاء نظامها السياسي.

في الختام نقول: إن بقاء القوات الأمريكية شرّ وانسحابها بهذا الشكل شرّ كذلك، كما أن بقاء هذه الطغمة الفاسدة الجاثمة على صدور الناس من أهل العراق شر كبير، فقد تحول الفساد من ظاهرة طارئة إلى بنيان مرصوص يصعب هدمه، فقد استولت هذه الطغمة الحاكمة على جل مقدرات البلد لمنافعها الخاصة، وهذا ما يفسر تصارع هؤلاء الفاسدين على السلطة وتمسكهم بها، وتسقيط بعضهم لبعض.

إن الخير كل الخير هو بإخراج المحتل الأمريكي مرغماً وتحرير العراق من كل أشكال الاحتلال، العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي، وهذا لا يكون إلا بقلع هذا النظام العفن، وهذه الطغمة السياسية الفاسدة، بعد أن تعي الأمة على مصالحها، وتتخذ شرع الله هداية لها، والالتفاف حول قيادة سياسية واعية مخلصة، عندها يخرج العراق وجميع بلاد المسلمين من التيه والظلام إلى الهداية والنور. قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان يزور رئيس بلدية صيدا

قام وفد من حزب التحرير في ولاية لبنان، يوم الاثنين ٢٠٢٥/٨/٢٥م ممثلاً بلجنة الفعاليات في منطقة الجنوب، ولجنة الاتصالات المركزية، بزيارة تعارفية لرئيس بلدية صيدا الأستاذ المهندس مصطفى حجازي.

وقد تم إطلاع الوفد على رؤية البلدية، والصعوبات التي تواجهها في إعادة وتنشيط مهامها، وإعادة إحياء وتنشيط مداخيل البلدية من المرافق التابعة لها. ونوقشت بعض الأمور الحياتية المتعلقة بعمل البلدية في المدينة.

وقد لفت الوفد إلى ضرورة المحافظة على هوية مدينة صيدا في ظل المتغيرات والظروف الصعبة التي تحيط بلبنان والمنطقة. وقد سمع الوفد كلاماً طيباً بهذا الخصوص من السيد رئيس البلدية.

خذلان الغرب لمن يخدمه في حرب الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد الله حسين (أبو محمد الفاتح)*

إن استراتيجية الغرب الاستعمارية وسياسته تجاه الأمة الإسلامية تقوم على محاربة الإسلام كمفهوم حضاري ورسالي، عندما سعت بمؤامرات كبيرة وخبيثة لهدم الدولة الإسلامية وتمزيقها وتفتيتها، وخطتها بعد هدم وتمزيق جسد الأمة، وعدم السماح بعودة الإسلام إلى الحكم، ولا بوحدة المسلمين. واستخدمت في تنفيذ سياساتها ومؤامراتها بعضاً من أبناء المسلمين الذين صنعتهم على عين بصيرة في الفكر والسياسة والحكم والإعلام، وكما قال أحد المستشرقين الغربيين: (شجرة الإسلام لا بد أن يتسبب في قطعها أحد أبنائها).

فقد دعمت بريطانيا (الشريف) حسين للقيام بالثورة العربية وطمّعته بأن يكون الخليفة، فأدى ذلك إلى إضعاف الخلافة العثمانية ثم تمزيقها وهدمها، وعندما تحقق لبريطانيا مرادها انقلبت عليه، وتنكرت لوعدها له بل نفته وفرضت عليه الإقامة الجبرية فمات كمداً، هو وكل من استخدمتهم من زعماء وأحزاب وتكتلات لإنجاح خطتها في التمزيق والدعوة الوطنية والقطرية وإقامة الدويلات الوظيفية الكرتونية.

واليوم يقوم الغرب باستخدام بعض أبناء المسلمين عملاء في الفكر والسياسة والثقافة والدين لمنع الأمة من النهضة واستئناف الحياة الإسلامية من جديد، استخدمهم في الترويج لعقيدته التي تفصل الدين عن الحياة والدولة، والمطالبة بتغيير الإسلام وظهور ما يسمى بالإسلام الأمريكي والفرنسي أو الأوروبي عموماً، ومحاولات التشكيك وإثارة البلبلة في ثوابت الإسلام... وما يقوم به من يسمون بـالحداثيين شاهد على ذلك بالدعوة لقراءة نصوص الوحي بالعقلية العلمانية. وهذه الرسالة التي تركها الملحد المغربي ريان بيدان، واعترافه الصريح باستخدام الغرب له لحرب الإسلام ثم التخلي عنه ثم رميه في الطريق، تكشف حقيقة الغرب القبيحة في التعامل مع من يخدمها وعندما تستنفد أغراضها منه تتخلى عنه أو تتخلص منه.

وفي هذه الحرب على الإسلام يستخدم الغرب حكام المسلمين لتنفيذ ما يريده ومع ذلك لا يرضى عنهم ويطالبهم بالمزيد! نذكر في هذا المقام ما كتبه رئيس باكستان الأسبق عمران خان على حسابه في تويتر يوم ٢٠١٨/١١/١٩ وهو يدافع عن خدمات باكستان لأمريكا عندما هاجم ترامب أن أمريكا قدمت الكثير لباكستان وهي لم تقدم ما يجب لحرب التطرف والإرهاب على حد قوله! وقال: (باكستان اختارت المشاركة في الحرب الأمريكية على الإرهاب، تكبدت باكستان خمسا وسبعين ألفا من الضحايا في هذه الحرب وخسرت من اقتصادها أكثر من مئة وثلاثة وعشرين مليار دولار فيما كانت المساعدات الأمريكية عشرين مليار دولار فقط)، أما وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف، فقد كتب يوم ٢٠١٨/١١/١٩ على حسابه بتويتر: (إن الباكستان ما زالت تبذل دماء من أجل أمريكا بسبب خوضنا حرباً ليست حروبنا، وأهدرنا قيم ديننا لجعله يتناسب مع المصالح الأمريكية ودمرنا روحنا السمحة واستبدلنا بها التعصب وعدم التسامح).

وحقا ما جاء به الوحي في كتاب الله حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾. هذه حقيقة قرآنية في واقع الغرب فمهما قدمت له من خدمات لصالحه وضد دينك وأمتك فإنه يوم أن ينتهي دورك يلقي بك في سلة المهملات أو يقضي عليك وهو خسارة الدنيا والآخرة.

فيا أبناء أمة الإسلام ممن وضعوا أنفسهم في خدمة الدوائر الغربية الفاسدة المفسدة وفي تنفيذ مشاريعها المسمومة والهدامة: أفيقوا وعودوا لأمتكم وتصالحوا مع إسلامكم، واعملوا له بإخلاص وكونوا عونا لإخوانكم المخلصين الساعين للتغيير باستئناف الحياة الإسلامية وتحقيق موعود الله سبحانه وبشرى الحبيب المصطفى ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستقلب الطاولة على الغرب وتزيل حضارته الفاسدة المفسدة وتجسد الخير والعدل وتوجد السلام والاطمئنان ■

* منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

السلطة اللبنانية تطلق سراح أحد السجناء التابعين لكيان يهود!

أطلقت السلطات اللبنانية الخميس ٢٠٢٥/٨/٢١م، وبشكل مفاجئ صالح أبو حسين وهو من التابعين لكيان يهود دون مقابل! وسلمته للكيان على ثغور فلسطين المحتلة في الناقورة...

في بيان صحفي أصدره بهذا الخصوص قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: إن تصرف السلطة الخياني الأرعن هذا هو جريمة بالمفهوم الشرعي والسياسي، وتواطؤ وإذعان لأوامر أمريكا ويهود، بل وجريمة بالمفهوم القانوني، إذ ينص القانون على أن كيان يهود عدوٌ ومحتلٌ، فكيف يتم إطلاق سراح جاسوس يتبع له، دخل خلسةً، بدون قرار قضائي ودون أي مسوغ قانوني؟!

وقال: لكن لا غرابة، وهذه الخيانة كانت سبقتها خياناتٌ في إطلاق المجرمين العملاء ليهود، حتى أولئك الذين أوغلوا في دماء أهل لبنان، علماً أن السلطة في لبنان تستمر في الوقت ذاته بالاعتقال السياسي للمئات، وملاحقة الآلاف من الأبرياء، بتهمة (الإرهاب) الملفقة، ونصرة ثورة الشام، لمدد تزيد عن عشر سنوات دون محاكمة، في عدوان واضح منها على كرامة أبنائها وأبناء سوريا...

وختم البيان مخاطبا أهل لبنان وساكنيه من البلدان المجاورة بأن لا تنتظروا عدلاً من هذه السلطة ولا رعايةً ولا اهتماماً، وأيقنوا أن الحل للبنان هو إعادته إلى أصله جزءاً من بلاد الشام في ظل دولة الخلافة الراشدة التي ترعى شؤونكم، وترفع الظلم عنكم، وتعيد الحق لأصحابه، وتمنع الغرب من التدخل في شؤونها، وتكنس كيان يهود، وتمنع العمالة، وتحرم الخيانة، فهي وعد الله سبحانه المتحقق عما قريب ولها نعمل.

هلّا عدتم مثل ما كنتم يا شباب المسلمين؟!

أيها الشباب: أنتم قلب الأمة النابض، ودمها المتدفق وعصب حياتها وسر نهضتها، أنتم عنوان تقدمها وأمل مستقبلها وبحر علمها الفياض، أنتم أصحاب الهمم العالية والنفوس الطاهرة الزكية، أنتم من اهتم بكم الإسلام ورعاكم بعنايته أفضل رعاية، حيث كنتم أسرع شرائح المجتمع استجابة لدعوة الرسول ﷺ.

وهناك حقيقة لا بد من ذكرها وهي أن أجدادكم في شبابهم برعوا كذلك في الناحية العسكرية أمثال علي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وأبي عبيدة عامر بن الجراح، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم الكثير رضي الله عنهم أجمعين. هؤلاء الأبطال الذين انتصروا على القياصرة في اليرموك، وعلى الأكاسرة في القادسية، ونشروا الإسلام في ربوع العالم ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم.

فهلا كنتم كما كان أجدادكم الشباب في ظل دولة الإسلام؟ فقد قامت الدولة الإسلامية على أكتافهم، حملوا الدعوة وصدعوا بالحق، وعملوا على بناء الدولة الإسلامية. وهم من بنوا مقر الحكم لرسولنا العظيم، وهم من ساروا بالجيوش وهم من فتحوا الفتوح ونشروا الإسلام دين العدل والرحمة والنهضة. هم من حملوا الأمانة حق حملها. وأنتم كذلك فيكم الخير. فهلّا عدتم مثل ما كنتم يا شباب المسلمين؟!

تتمة: إلى القمة العربية للشعوب نصرة غزة لا تكون إلا بتحريك الجيوش

من الغضب الشعبي!

لقد كان الواجب على المثقفين والسياسيين العرب أن يطالبوا بتحريك الجيوش، باعتبارها العنصر الأكثر فاعلية، وبيضة القبان في صراعنا مع يهود، وفي مسيرة الأمة نحو تحررها واستعادة سلطانها، فقد باتت الدعوة لتحركهم وأخذ دورهم في الانتصار لقضايا الأمة، والتي تقع فلسطين في مقدمتها، والانضمام إلى صفوف الأمة وإنجاز مسعاها في إسقاط الأنظمة الحاكمة في بلادنا، وعلى أنقاضهم تقام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام، وتوحد الأمة وتجمع جهودها وقواها بما يمكّنها من خوض صراعها الحضاري مع الغرب الكافر المستعمر بشكل فاعل ومنتج، باتت هذه الدعوة لتحريك الجيوش لازمة في هذه الحرب أكثر من أي وقت مضى.

فالدعم المعلن وغير المحدود من القوى الغربية الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا لكيان يهود، وتهديداتها لشعوب أمتنا الإسلامية من عواقب التدخل في نصرة أهل فلسطين، يجعل من الدعوة لتحرك الجيوش واستنصارها أولوية قصوى وملحة، وعلى الأمة الإسلامية وقواها الحية ألا تيأس أو تقنط من الاستمرار والإلحاح في مناشدة جيوشها، فهم إخواننا وأبناؤنا والخير فيهم كثير، والأمل في استجابتهم لا ينقطع، ويجب أن نبذل كل الجهود التي تضمن اصطفافهم في فسطاط أمتهم والانتصار لدينها وقضاياها.

وبالرغم من أن قضية فلسطين منفصلة عن مسألة استئناف الحياة الإسلامية إلا أن الجيوش تشكل القاسم المشترك بينهما، وبقراءة الواقع نجد أن من يقف في وجه تحرك جيوش المسلمين لتحرير فلسطين هي تلك الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين التي تمثل جدار حماية لكيان يهود، فصار لزاما إزالة هذا الجدار، لذلك كان يجب أن يكون عنوان "القمة العربية للشعوب" هو "إسقاط العروش وتحريك الجيوش" فتتركز الدعوة لتحرير الأمة من قيودها من خلال تحرك أهل القوة والمنعة، فتسترجع الأمة سلطانها وتتخذ قرارها بتطبيق شرع ربها وتحرير مقدساتها وتفجير طاقاتها في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز، قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

تتمة كلمة العدد: طرفا الخطر في رؤية "إسرائيل الكبرى"

تآمروا معه على الأبطال من بني جلدتهم، وها هم الآن يطالبون بسحب السلاح من غزة، ولم يتعلموا حتى من عدوهم كيف يمد الانفصاليين في سوريا ويتعاون معهم لضرورات أمنه.

وعلى خلاف عادة الدول عند التهديدات خصوصا أمام عدو استراتيجي في أن تنشئ الأحلاف وتزيد التسلح وتستشعر الخطر، وتستنفر، بأن تحشد الأمة وتقوم بالمناورات العسكرية، أو بأي شيء يحقق الردع، فإن ما يقوم به هؤلاء هو العكس تماما عندما يتجاهلون اعتبار كون الكيان عدوا أصلا وهو يصرح يوميا بالعداء، وهو سلوك خياني، وتفريط بأمن الأمة والشعوب، وبالمقابل فهم لا يرون خطرا إلا من شعوبهم، ويستنفرون تجاه كل صيحة أو صرخة تأتيهم منها، ولو كانت نداء استغاثة.

ولقد كانت رسالة حكام العرب جميعا بما أقدموا عليه من خذلان لفلسطين وأهلها، رسالة التقطها العدو جيدا، وهي رسالة لم تبعث له إلا بخوفهم وجبنهم، ولم تثر فيه إلا أطماعه كما يطمع الذئب بالحمل الضعيف، وبينما كانت ولا تزال الطبيعة الجهادية لدى أمة الإسلام هي أخطر الأسلحة التي قد تبرزها في وجه أي عدو في الدنيا، ولكنهم حرصوا قبل غيرهم على إطفاء تلك الجذوة.

ولعل هذا الأخير هو أخطر ما قاموا به في تاريخهم، أو قام به الاستعمار الغربي من خلالهم، وهو الإضعاف العقدي، لغرض إنشاء أجيال لا تصلح لحرب ولا تخوض مواجهة، وفي الوقت الذي يصرح فيه نتنياهو بغايته وحلمه الديني العابر للحدود، يحرص حكام العرب على محاربة وإقصاء كل ذكر للمشروع المقابل كمشروع الإسلام والخلافة، ومحاربة أهله، والنأي بأنفسهم عن كل ما يقرره الإسلام ويوجبه، بإعلانهم المتكرر عن استبعاد الجانب الديني العقدي من القضايا، والحرص على الناحية الوطنية التي تفتت المشروع المقابل لمشروع الأعداء وهو مشروع الأمة.

وها هم يهود اليوم يبتلعون الضفة الغربية ويسعون لتهجير أهل غزة، ويحتلون أراضي سورية ولبنانية، ويسعون لإيجاد ما يسمونه ممر داود، وبالتالي فما الضامن لمصر والسعودية وسوريا من اقتطاع جديد؟ وما الضامن للأردن ألا يبتلع؟ وهل ستنقذهم أم ستخذلهم سياسة "من أغلق عليه باب وطنه فهو آمن" الملعونة؟ أم سيخذلون بعضهم بعضا كما خذلوا فلسطين وأهلها؟؟

إن يهود قد نبأنا الله تعالى من أخبارهم، وكشف لنا في كتابه فسادهم المستمر، ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾، فهو مشروعهم الدائم، والكفار عموما قد كشف الله لنا أيضا مشروعهم ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾، وإن الأمة الإسلامية لديها القوة، وهي قادرة على سحق الكيان ودفنه، ودفن أحلامه الخبيثة معه، بل وأكثر من ذلك، دفن الاستعمار وأطماعه، إن جعلت مشروعها هو الإسلام العظيم وإقامة دولته، والكل رهين بخلاصها من حكامها العملاء، وإلا فإن القوة المعطلة كعدمها، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

جانب من نشاطات حزب التحرير/ ولاية السودان

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان - مدينة ربك بالنيل الأبيض، الأحد غرة ربيع الأول ١٤٤٧هـ، الموافق ٢٠٢٥/٠٨/٢٤م بزيارة لإدارة الإرشاد والتوجيه، والتقى برئيس الأمانة بولاية النيل الأبيض، الشيخ عبد المحمود المبارك، حيث كان الوفد بإمارة الدكتور أحمد محمد فضل السيد، عضو حزب التحرير، يرافقه الأستاذ فيصل مدني، عضو حزب التحرير.

وبعد التعارف، بيّن أمير الوفد أن هذه الزيارة تأتي في إطار الحملة التي أطلقها حزب التحرير/ ولاية السودان، لمنع انفصال دارفور، مبينا خطورة المخطط على وحدة البلاد، باعتبارها قضية مصيرية يُتخذ حيالها إجراء الحياة أو الموت.

كما ذكر بالحملة التي قام بها الحزب لإفشال مخطط فصل جنوب السودان، منبهاً لما أصاب السودان من ويلات ومصائب جراء فصله، وكيف أن أمريكا نجحت في ذلك، والآن تسعى لفصل دارفور.

كما تناول الوفد الحصار في الفاشر، وسلاح التجويع الذي يمارس ضد أهلنا في الفاشر، والدلنج، وكادقلي، وغزة، مستصحبين أحاديث النبي ﷺ التي تحث على وحدة الأمة.

فأمّن الشيخ عبد المحمود على حديث الوفد، وأكد أنهم مع وحدة الأمة ولو بالسلاح، وأن المنابر مفتوحة لكم، وأننا سوف نوجه أئمة المساجد، وكل قواعدنا للحديث عن هذه القضية المصيرية.

كذلك زار وفد بإمارة الأستاذ النذير محمد حسين - عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عصام الدين عبد القادر؛ زار الأستاذ خالد حسين رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بمكتبه بمدينة الأبيض، يوم الثلاثاء ٣ ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٥/٨/٢٦م، وذلك في إطار الحملة التي ينظمها الحزب لإفشال مخطط فصل دارفور.

تحدث الأستاذ النذير عن مخطط أمريكا لتمزيق السودان وفقا لخريطة الجنرال الأمريكي المتقاعد رالف بيترز، من وحي أفكار رجل المخابرات الأمريكي اليهودي برنارد لويس؛ صاحب فكرة حدود الدم؛ أي تمزيق الممزق على أسس عرقية، وجهوية، وطائفية، وهو النسق نفسه الذي سارت فيه أمريكا من قبل في فصل الجنوب، وتسير الآن عليه لفصل دارفور! وأبرز الأعمال السياسية التي تمت في هذا الصدد هو إعلان تشكيل حكومة موازية في نيالا، حاضرة جنوب دارفور، برئاسة قوات الدعم السريع، وأن حزب التحرير/ ولاية السودان قد وضع برنامجا لكشف هذا المخطط وإفشاله.

عبر الأستاذ خالد عن امتنانه للزيارة، وعن تميز برامج حزب التحرير، ورقي أفكاره، وعمله للحفاظ على وحدة البلاد، وأنه يؤيد هذا المسعى، وأن مكتبه مفتوح لأي عمل يصب في هذا الاتجاه.

ميلاد الهدى
نور بدّد ظلام الوجود

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين – الأرض المباركة (فلسطين)

كان كوكب الأرض وجزيرة العرب على وجه الخصوص يعيش في ظلام دامس جعل حياة الإنسان أشبه بالجحيم، فكان ظلام في الجوانب العقائدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل مناحي الحياة. فالحروب تطحن الناس لغير سبب، والقوي موجود والضعيف ضائع ومعدوم والظلم يخيم على كافة النواحي، والعبودية في أحط وأدنى درجاتها.

هذا الحال كان لا بد أن يزول ويتبدد ويشرق النور الذي يعيد للإنسان إنسانيته ويجعل العدل والكرامة أساساً من أسس متطلبات حياة الإنسان المنحدر لقاع الوجود. في غمرة هذا الظلام بدأت خيوط النور تخترق عتمة هذا الحال وهذا الواقع وترسل شعاع الأمل لحياة جديدة أُسّها العبودية الحقة لخالق الوجود، والعيش القويم بأنظمة تُسعد الإنسان وتجعله يعيش في أرقى وأسمى صورة. وقد بدأ هذا النور يضيء جنبات هذا الكون الواسع وذلك في الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل إذ في ذاك اليوم خرج النور الذي أضاء مشارق الأرض ومغاربها فكان ميلاد محمد ﷺ. وقد كان لهذا النور جولة أخرى من اتساع وسطوع أكبر بأن ارتبطت الأرض بالسماء باختياره ﷺ ليكون رسول الله للناس كافة. فحمل ﷺ مشعل هذا النور وسار ليبدد به كل ظلمات الأرض، فأظهر للناس العقيدة والعبودية الحقة المقنعة لعقل الإنسان والمتمثلة بالإيمان بالله وحده وعبادته وتقديسه وتعظيمه وحده، فنقل من آمن معه من درك العبودية الشاذة لقمة العبودية السليمة والإيمان الصحيح الصافي، وحمل للناس أنظمة الحياة الشاملة لكل جوانب ومناحي وعلاقات الإنسان بأنظمة توافق فطرته وتحقق له السعادة الدائمة وقمة الطمأنينة. ثم اكتملت حلقات هذا النور لتطمس الظلام بأن تحول هذا الدين وهذا الفكر من موضع الاستضعاف إلى موقع الاستخلاف والتمكين بنصرة أهل المدينة المنورة لدعوة الرسول ﷺ بعد أن طلب من أهل القوة والمنعة فيها النصرة، إذ نتج عن هذه النصرة قيام كيان الإسلام الأول والدولة العالمية العظيمة، فأصبح الإسلام مطبقاً بشكل عملي على أرض الواقع في دولة تحمل مشعل نوره للناس كافة لتبديد ظلمات الكفر والطغيان.

إذن، بميلاد الرسول ﷺ وبعثته ونصره كان بزوغ وسطوع النور العظيم وتبدد الظلم والظلمات ودحر كل مناحي الشذوذ العقائدي والتعبدي والتشريعي. وكان ذلك أيضاً نبراساً وقدوة لنا في أي لحظة يعود فيها الظلام للأرض، كحالنا اليوم. فلذلك كان النور بين أيدينا علينا العض عليه بالنواجذ وحمله لنعيد له سيرته الأولى كفاحاً وصراعاً لكل ظلم وظلمات وزيغ وانحراف لتتهيأ لهذا النور نصرة جديدة تتوج بكيان ودولة حق وعدل تعيد لكوكب الأرض النور الذي خفت وغار، فتتبدل الأحوال من دياجير الظلمات إلى نور رحمة وطمأنينة وعدل. فكان وبحق ميلاد الرسول ﷺ وبعثته ونصرته ليقيم الدين حلقات نور عظيم أضاءت الأرض. وكان حقاً علينا أن نعيد هذا النور للأرض مرة أخرى بإعادة حامل مشعله وناشر سطوعه، دولة الخلافة ■

علاج الأزمات التي يفرزها النظام الفاسد لا يمكن أن يكون من خلاله

منذ احتلال أمريكا للعراق عام ٢٠٠٣م، وعلى مدار ٢٢ عاماً وهو يعيش أزمة مالية مع تفشي الفقر والعوز، وبالرغم من عائدات النفط التي تبلغ مئات المليارات سنوياً، يخرج علينا ساسته وخبراؤه كل عام ليدقوا ناقوس أزمة مالية محتملة قد تصل لعجز الدولة عن صرف رواتب الموظفين.

أيُّها المسلمون، يا أهل العراق: إنَّ مشكلة العراق وغيره من بلاد المسلمين، هي مشكلة نظام، ومشكلة خونة فاسدين سلطهم الكافر على رقابكم بعد أن هدم دولتكم وقوض سلطانكم، ولا علاج لها بالترقيعات التي يحاول طرحها من يسمون أنفسهم خبراء اقتصاديين... أما العلاج الحقيقي والناجع فهو قلع هذا النظام العفن من جذوره مع رجالاته الفاسدين، وإقامة نظام رباني عادل؛ نظام الإسلام الذي ارتضاه رب العالمين للبشرية، يطبقه رجال عدول يخافون الله عز وجل، ويضعون قول رسول الله ﷺ نصب أعينهم: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...».

فإلى هذا العز وهذه الحياة الكريمةً يدعوكم حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، فاستجيبوا لأمر الله تعالى بالعمل الجاد لإقامة وعده: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وبشرى رسوله ﷺ بإقامتها بعد زوال الحكم الجبري: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

ألمانيا ترفض فرض عقوبات أوروبية على كيان يهود

أعلن وزير خارجية ألمانيا يوهان فاديفول، خلال اجتماع للاتحاد الأوروبي في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، يوم السبت، أن برلين لن توافق في الوقت الحالي على مقترح المفوضية الأوروبية بفرض عقوبات على كيان يهود على خلفية الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة. (عرب ٤٨، ٢٠٢٥/٨/٣٠)

الراية: كان يفترض أن ما يرتكبه يهود في غزة من إبادة جماعية أن يغير تفكير كثيرين، إلا أن دول الغرب الأكثر عداوة للمسلمين بقيت على ما هي عليه ولم تغير موقفها.

وفضلاً عن أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وهي رؤوس كبيرة لدول الكفر المعادي للإسلام إلا أن بروز ألمانيا بشكل خاص كواحدة من الدول الغربية شديدة العداء للمسلمين لم يكن منظوراً بهذه الدرجة، وعلى الرغم من تبدل الحكومات في ألمانيا خلال فترة مجازر يهود في غزة إلا أن ألمانيا بقيت ثابتةً في دعمها لكيان يهود ومناهضتها للمسلمين في غزة وغير غزة.

ومع أن إجراء الاتحاد الأوروبي الذي لم ير النور كله كلام فارغ ويتحدث عن مقاطعة مخففة لكيان يهود، إلا أن ألمانيا رفضت حتى ذلك الإجراء، وكانت طوال فترة الحرب تمد كيان يهود بالسلاح والعتاد وتدافع عنه في محافل الإجرام الدولية، وكانت تمنع الناشطين في ألمانيا من التظاهر وإعلان رفض مجازر يهود في غزة، وكانت تعتقل هؤلاء الناشطين وتضيق عليهم تضييقاً تميزت فيه عن باقي الدول الأوروبية.

وهذه الدرجة العميقة من عداء ألمانيا للمسلمين والدعم الكاسح ليهود تقوم به لأن حكام المسلمين يقفون مع الغرب ضد أبناء جلدتهم، فلا أحد منهم يهدد مصالح ألمانيا، لا في تجارتها ولا في صناعتها ولا في تزويدها بغاز المسلمين ونفطهم، وهذا كله يشعر السياسيين الألمان بالأمان في عداء الإسلام، وهم عبر التاريخ قد تميزوا بالتهور السياسي، فلا يقدرون الموقف حق قدره وينساقون بسرعة وراء موجات العداء ويتخذون سياسات غالباً ما كانت وبالاً على ألمانيا.

واليوم يدعي الألمان أنهم يكفّرون عن تاريخهم النازي ومذابح يهود في أوروبا، ولذلك يقومون بدعمهم لتنفيذ مذابح ضد المسلمين في كل مكان، وليست غزة عن أي أعمى في ألمانيا ببعيدة، وتظن ألمانيا بقصر نظرها بأن واقع البلاد الإسلامية من حيث الاستسلام للغرب سيبقى على هذه الشاكلة، ولا تدرك بأن التغيير قادم وقريب.

لقد ارتقت ألمانيا مرتقى صعباً بعمق عدائها للإسلام والمسلمين وشدة هذا العداء، مثلها مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا، ونسيت، أن تأخذ من تاريخها عبرةً، بأن هذه الدول قد قتلت ملايين الألمان، ولم يقتل المسلمون منهم أحداً، ولكنها تضع نفسها في ذيل هذه الدول وتتصدر العداء للإسلام دونما اعتبار للمستقبل.

السيادة الرقمية
ما هي ومن يملكها؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

حين نتحدّث عن السيادة، يتبادر إلى الذهن الحدود والخرائط والجيوش. لكن في زمن الشبكات الإلكترونية والتحول الرقمي، ظهر نوعٌ آخر من السيادة يُعرف بالسيادة الرقمية. وهي القدرة على أن تقرّر الدول بلا وصاية من أي طرف كيف تبنى البنية التحتية الرقمية؟ أين تُخزَّن بياناتها؟ أي معايير تعتمد؟ وكيف تحمي الاقتصاد والرعايا من هجمات لا تُرى بالعين؟ إن من يملك هذه القدرة لا يكتفي بحماية فضائه الإلكتروني؛ بل يكتسب نفوذاً سياسياً واقتصادياً يتجاوز الجغرافيا.

تبدأ حكاية السيادة الرقمية (السيبرانية) من أمور تبدو للوهلة الأولى تقنية جافة: كابلات بحرية تمتدّ آلاف الكيلومترات، ومراكز بيانات تُبردها أنهار، ونظم أسماء المجال السيبراني (DNS) والتي تربط اسم الموقع الإلكتروني بعنوانه الرقمي. وفوق هذه الأرضية تعمل **السحابة الرقمية**، والمنصّات العملاقة، ومتاجر التطبيقات، وأنظمة الذكاء الاصطناعي. وبين كل طبقة وأخرى هناك نقاطُ خنقٍ حرِجة تمثل عنق الزجاجة، وأدوات تصميم الرقائق الإلكترونية والتي من دونها لا تُصمَّم شرائح، ومعدات تصنيع متقدّمة لا يبيعها سوى قلّة، ومعايير تقنية من يكتبها يربح السوق لاحقاً. هنا بالضبط تتجسّد السيادة الرقمية: **أن تكون صانعاً للقاعدة لا مجرد مستخدمٍ لها.**

في هذا المسرح، تتقدّم ثلاث كتل كبرى، لكلٍّ منها أسلوبه وإمكاناته:

الولايات المتحدة التي تتصرّف كمهندسٍ للنظام الرقمي العالمي. تمتلك أوزاناً ثقيلة في السحابة الإلكترونية والمنصات والبرمجيات والذكاء الاصطناعي، وتحتفظ بأدوات تصميم الشرائح الأكثر انتشاراً. بينما قوّتها لا تقف عند التقنية بل تمتدّ إلى **القانون** (قدرة الوصول إلى بيانات شركاتها حتى خارج البلاد بمعاهدات وأطر قانونية)، وإلى **التحالفات** التي تدفع دولاً كثيرة لاعتماد معاييرها. وفي الأمن، تمتلك قدرات استخبارية وشراكات عميقة تمنحها عيناً مفتوحة على الفضاء السيبراني.

الصين تبني سرديتها الخاصة: سوقٌ داخلي عملاق مصحوب بتصنيع واسع، و"طريق حرير رقمي" يمتدّ إلى الخارج، وسعيٌ دؤوب لاستبدال الواردات في الشرائح والذكاء الاصطناعي والمدفوعات. وما تزال الصين تواجه فجوات وتحديات في معدات تصنيع الرقائق المتقدّمة، ولكنها تعمل على سد الثغرات باستثمارٍ سياديّ وضخّ ماليّ كبير وسلسلة توريد تتكامل سنة بعد أخرى.

الاتحاد الأوروبي يملك سلاحاً مختلفاً يتمثل **بالتنظيم والمعايير الخاصة** بحماية البيانات وضبط المنصّات، والأمن السيبراني والهوية الرقمية، حيث يكتب الأوروبيون في هذه المجالات قواعد اللعب. ولكن التحدّي الأكبر لدى الأوروبيين ليس في القانون بل في الصناعة، وكيف تتحوّل القوة التنظيمية لديهم إلى منصّاتٍ ومنتجات عالمية تُزاحم الكبار؟

هناك أيضاً **لاعبون صاعدون** في هذا المجال كالهند التي تقدّم تجربة الدولة من خلال منصّة رقمية تتمثل في هوية رقمية وخدمات حكومية رقمية تلامس مئات الملايين، وطموح متزايد في الرقائق والبرمجيات المفتوحة. كما أن هناك كوريا وتايوان واليابان، التي تمسك بمفاصل دقيقة في سلاسل التوريد من المواد إلى المعدات. وهناك روسيا، وبالرغم من القيود الاقتصادية، فإنها تملك قدرات هجومية سيبرانية تُحسب في موازين الردع.

أما الأمن السيبراني تحديداً فتكمن أهميته لأن الاقتصاد الحديث يعتمد على الاستمرارية، والتي بدورها تعتمد على رقمنة الاقتصاد في جميع مراحله من الإنتاج حتى الاستهلاك. وأي هجوم سيبراني على شبكة كهرباء، أو مصرفٍ كبير، أو مزوّد اتصالات قد يجمّد مدينة بأكملها. وقد حدث أن أمريكا تعرضت لهجوم سيبراني من قبل روسيا وصل إلى شبكات دفاعية بما فيها أدوات التحكم بالسلاح النووي، والتي تمت السيطرة عليها من خلال لقاء تم بين الرئيس بوتين ورئيس أمريكا السابق بايدن. وهنا تكمن معادلة السيادة، والتي تتمثل في دولة تُمسك بدفاعاتٍ متعدّدة الطبقات، تراقب سلسلة إمدادها، وتغلق ثغراتها سريعاً، وتبني ثقةً لدى رعاياها وأسواق المال. والثقة رأسمال سياسي واقتصادي لا يقلّ قيمةً عن النفط والغاز.

من يمتلك القوة الكبرى في مجال السيادة الرقمية اليوم؟

• **تقنياً** تميل الكفّة للولايات المتحدة في السحابة والمنصات والبرمجيات والذكاء الاصطناعي وأدوات تصميم الشرائح. أما الصين فلديها زخمٌ تصنيعيّ داخلي هائل وتقدّم سريع في التطبيقات، مع سعيٍ لتجاوز عتبة المعدات المتقدّمة. وقوة أوروبا تكمن في المعايير وبعض حلقات المعدات والابتكار الصناعي، لكنها تبحث عن منصّاتٍ تضاهي عمالقة العالم.

• **مالياً** تحتفظ أمريكا بمركز ثقل رأس المال المغامر وأسواق تمويل الابتكار، بينما تبني الصين قوّتها عبر تمويلٍ سياديّ كثيف، وتوازن أوروبا ذلك بسياساتٍ صناعية موجّهة.

• **سياسياً** تستند أمريكا إلى شبكة تحالفاتٍ واسعة تؤازر معاييرها، وتتمدّد الصين عبر مشاريع بنية رقمية وتمويل خارجي، فيما يمارس الاتحاد الأوروبي قوةً معيارية تغيّر سلوك الشركات العالمية داخل سوقه.

بالنسبة للدول المتوسطة، فهذه الخريطة لا تعني الاستسلام. فالسيادة الرقمية ليست "إما كلّها أو لا شيء"، بل هي عملية إنشائية تُبنى طبقةً طبقة. يمكن لدولةٍ أن تختار ما تريد امتلاكه محلياً كهوية رقمية وطنية، أو سحابة سيادية لقطاعاتٍ حسّاسة، ومراكز بيانات داخل الحدود، وما يمكن شراؤه خارجياً مما يتعذر آنيا بناؤه. كما يمكنها تنويع مزوّدي الرقائق والسحابة والكوابل، وسنّ قوانين متوازنة لحماية البيانات ونقلها عبر الحدود، وبناء رأسمال بشري يحمي الفضاء السيبراني ويطوّر الذكاء الاصطناعي. والأهم هو حضورٌ نشط في هيئات وضع المعايير؛ فمن يكتب المعيار اليوم، يبيع المنتج غداً.

وهناك دول في العالم كتلك الموجودة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والبلاد الإسلامية، لا تزال في عداد الدول المستهلكة لمنتجات أمريكا وأوروبا والصين واليابان وكوريا، مع شيء محدود من إنتاج البرمجيات والتي تعتمد في عملها على الدول المالكة للصناعات في منتجات وأجهزة وأنظمة التشغيل والتخزين.

ومع أن الحديث هنا يبدو تقنياً، إلا أنّه في جوهره سؤال سيادة: من يملك قرار البيانات؟ من يتحكّم بالمنصّات؟ من يضمن أمنه بلا ابتزازٍ تقني؟ في عالمٍ تُدار فيه التجارة والسياسة والخدمات عبر الشبكات، تصبح الإجابة على هذه الأسئلة معياراً لمكانة الدول ونفوذها. إنّ السيادة الرقمية ليست شعاراً ولا رفاهية؛ إنّها خطة دولة: استثماراتٌ محسوبة، تحالفاتٌ ذكية، تشريعاتٌ واضحة، وبناء قدراتٍ لا تنهار عند أول هجمة.

من هنا ينبغي التفكير جديا في هذا المجال الاستراتيجي خاصة حين يتعلق الأمر بظهور دولة الخلافة قريبا إن شاء الله، والتي يتوجب عليها من الناحية الشرعية العقدية، ومن الناحية السياسية أن تكون ذات سيادة مطلقة في جميع النواحي. فهل تملك دولة الخلافة عند قيامها المقومات اللازمة لامتلاك السيادة الرقمية كجزء رئيس من السيادة المطلقة والتي أمر الله بها؟ والله تعالى يقول: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾

في ظل هذه الأجواء الملبدة بالغيوم السياسية السلبية، اقتنص يهود الفرصة ليعبروا عن مكنونات صدورهم، ويعلنوا عن أهدافهم البعيدة، بإنشاء كيان يعطي مساحة معقولة لهم لاستمرار وجودهم، ويدعمهم في ذلك الغرب الصليبي الحاقد الذي يشعر أن الأمة استفاقت وبدأت تتلمس طريقها نحو غايتها السامية، وأن هناك أعمالا جادة للوصول إلى هذه الغاية، فقد سار القطار على سكته، وسيصل بإذن الله إلى محطته الأخيرة ألا وهي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، يتقدمهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن هذه الغاية، رجال يصلون ليلهم بنهارهم، يجودون بالنفس والنفيس لإعزاز هذا الدين بعزيمة قوية لا تعرف الكلل ولا الملل ولا اليأس من روح الله، فهم رجال كخالد وأبي عبيدة وسعد والقعقاع، وها هم يركبون القطار بكل قوة واقتدار ليوصلوه إلى محطته النهائية.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾، فلا أمريكا ولا ربيبها كيان يهود ولا بريطانيا ولا روسيا ولا الصين سيقف في وجه العاملين للخلافة، ونقول لهم إن الله وعدنا وهو الحق ووعده حق فقال عز وجل: ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقال سبحانه: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.